

أثر تقرير المدقق الخارجي في عوائد وأسعار إغلاق أسهم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

رنا بعيو فليس¹، د. سليمان موصلي²

1. طالبة ماجستير - قسم المصارف والتأمين-كلية الاقتصاد-جامعة دمشق.

2. أستاذ مساعد - قسم الاقتصاد-كلية الاقتصاد-جامعة دمشق.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر تعديلات المدقق الخارجي على تقرير التدقيق للشركات المدرجة في عائد وسعر السهم في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الفترة من 2010 ولغاية 2020. شملت الدراسة تقارير التدقيق المعدلة بفقرة وتقارير التدقيق المتحفظ، واستخدمت أسلوب دراسة الحدث لقياس العائد غير العادي. تعد هذه الدراسة أول دراسة في سوق دمشق للأوراق المالية تقوم باستخدام أسلوب دراسة الحدث لمعرفة رد فعل المستثمرين على إصدار تقرير المدقق المعدل بفقرة والمتحفظ. توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر لتعديلات تقرير التدقيق في عوائد وأسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية، وأكدت هذه الدراسة الحاجة إلى رفع الوعي لدى المستثمرين تجاه عملية التدقيق ونتائجها ودور مدقق الحسابات.

الكلمات المفتاحية: التدقيق، تقرير التدقيق، عوائد غير عادية، مدقق الحسابات الخارجي

تاريخ الإيداع 2021/8/23

تاريخ القبول 2022/1/17



حقوق النشر: جامعة دمشق -سورية،

يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب

CC BY-NC-SA

The Impact of Audit Report on Stock Returns and Closing Prices Of Firms Listed at Damascus Securities Exchange

Rana Bayo Flees¹

Prof. Sulaiman Mouselli²

¹Master's student - Department of Banking and Insurance - Faculty of Economics Damascus University

²Professor - Department of Economics - Faculty of Economics – Damascus University

Received: 23/8/2021

Accepted: 17/1/2022



Copyright: Damascus University-Syria.

The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Abstract:

This study aims to test the impact of the external auditor's amendments on the audit report of the listed companies in Damascus Securities Exchange (DSE) for the period from 2010 to 2020 on the abnormal returns and share closing price. The study included the revised external auditor's report with paragraph and the qualified external auditor's report. This study follows the event study method. This study is considered the first study at Damascus Securities Exchange (DSE) that uses the event study method to investigate the investors' reaction to the issuance of the auditor's report modified by paragraph and qualified. This study concluded that there is no effect of the audit report amendments on the returns and prices of shares in the Damascus Securities Exchange. This study also concluded that there is a need to raise awareness among investors regarding the audit process, its results, and the role of the auditor.

Key Words: Audit, Audit Report, Abnormal Returns, External Auditor

المقدمة:

شهدت مهنة التدقيق كثيراً من التعديلات والتغييرات بهدف استعادة ثقة مستخدمي القوائم المالية من خلال تطوير المعايير لرفع كفاءة التدقيق، وزيادة الشفافية، وضمان جودة مخرجات عملية التدقيق. وقد عملت الهيئات المسؤولة عن المعايير المحاسبية على تحديد الطرق والقواعد والإجراءات اللازمة للتطبيق العملي بغرض الدقة والتوحيد والاتساق حتى يتمكن متخذ القرار الاستثماري من المقارنة والتحليل وتفسير الأرقام الواردة بالتقارير المالية بصورة مناسبة. يسعى المستثمرون إلى الحصول على المعلومات التي تلبي حاجاتهم بشتى السبل، لذلك غالباً ما يتابعون تقارير الشركات الربعية مع أية معلومات تصدر عن الشركات قبل تاريخ نشر القوائم المالية. ومع ذلك فإن تأثر المستثمرين بالقوائم المالية النهائية المنشورة سيكون أكبر نسبياً، لأن الثقة في هذه القوائم أكبر من المصادر الأخرى. فالقوائم المالية النهائية المنشورة تكون مدعمة بتقرير المدقق الخارجي، وما يتمتع به هذا المدقق من استقلالية في إبداء رأيه الفني المحايد المعبر عن مدى عدالة القوائم المالية، فضلاً عن أن القوانين واللوائح الحكومية تتدخل كثيراً لتضمن عدم الغش أو التلاعب بالبيانات النهائية المنشورة في القوائم المالية.

إن دافع الشركة الأساسي للتعاقد مع مدقق حسابات خارجي كما ذكر (Chow, 1982) هو السيطرة على تضارب المصالح بين المديرين والملاك والدائنين، وهو ينتج بالدرجة الأولى من نظرية الوكالة. عرف (لطي، 2009، 11) التدقيق أنه: "فحص البيانات أو القيم المالية أو السجلات بقصد التحقق من صحتها، فيما يشير معناها المهني إلى أنها تعبر عن الفحص المنظم وإمكانية الاعتماد على دلالتها على المركز المالي للمنشأة، ونتائج أعمالها وتدقيقاتها النقدية". ويرى (صباح، 2018، 1) أن تقرير الحسابات "المنتج النهائي لعملية التدقيق ويعرف بأنه خطاب مكتوب صادر عن شخص مهني وخبير لإبداء رأيه المهني المحايد والمستقل بهدف إعلام مستخدمي القوائم المالية حول مدى مصداقية وشفافية البيانات المالية، ومن ثم مدى ملاءمتها لاتخاذ القرارات" وفقاً (Arenset el, 2014,8) تعد تقارير التدقيق ضرورية لعمليات المراجعة والتأكد، لأنها تنقل نتائج المدقق إلى مستخدمي القوائم المالية على تقرير المدقق لتقديم تأكيد البيانات المالية للشركة. ويتحمل المدقق المسؤولية في حالة إصدار تقرير تدقيق غير صحيح.

لتقرير التدقيق نوعان:

– تقرير نظيف (غير مُعدل) **Unmodified Opinion**: يكون عند توافر الشروط الآتية: (Arenset el, 2014,51):

1. وجود القوائم المالية (قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، وقائمة التغيرات في حقوق الملكية)
 2. الحصول على أدلة تدقيق كافية و ملائمة والتي تمكن المدقق من التوصل لاستنتاج أن التدقيق تم وفق معايير التدقيق.
 3. التأكد من أن القوائم المالية عرضت وفقاً للمعايير المحاسبية المقبولة عموماً، أو إطار محاسبي ملائم، وهذا يتضمن عرض الإيضاحات الملائمة حول القوائم المالية.
 4. عدم وجود حاجة لإضافة فقرة إيضاحية أو تعديل نص التقرير.
- ويندرج تحت التقرير النظيف تقرير نظيف ومُعدل بفقرة، لتأكيد أمر معين، أو لفت الانتباه إلى فقرة من فقرات القوائم المالية، وهذه الفقرة لا تعني التحفظ.

– **تقرير مُعدل Modified Opinion:** ويقسم التقرير المُعدل إلى تقرير متحفظ k Qualified opinion أو تقرير سلبي Adverse Opinion، أو عدم إبداء رأي Disclaimer of opinion.

يلخص الجدول الآتي أثر سبب التعديل، ومدى انتشار تأثيراته أو تأثيراته المحتملة على نوع الرأي:

الجدول (1) سبب التعديل ومدى انتشار تأثيراته وتأثيراته المحتملة على نوع الرأي

رأي المدقق حول انتشار الأثر أو الانتشار المحتمل على القوائم المالية		طبيعة الأمر الذي أدى إلى تعديل الرأي
جوهرى ولكن غير منتشر	جوهرى ومنتشر	تحريف جوهرى للقوائم المالية
تقرير سلبي	تقرير متحفظ	
عدم إبداء رأي	تقرير متحفظ	عدم التمكن من الحصول على أدلة تدقيق كافية وملائمة

المصدر: (IAASB, 2018,813)

وقد ذكر (دحدوح وآخرون، 2014، 21) الحالات التي يقوم بها المدقق بنشر تقرير متحفظ، وهي الحالات التي يكون لها أثر جوهرى في القوائم المالية:

– وجود تحديد لنطاق عمل المدقق

وجود خلاف مع الإدارة حول القوائم المالية (قبول السياسات المحاسبية، أو طرق التطبيق، أو كفاية إفصاحات القوائم المالية)

الدراسات السابقة:

1. دراسة (Al-Othman, 2019) بعنوان **The Reaction of Financial Market on the auditor report: An empirical study on service companies listed in Amman stock exchange ASE**

(رد فعل السوق المالية على تقرير المدقق: دراسة تطبيقية على الشركات الخدمية المدرجة في بورصة عمان)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل يوجد أثر، وما هو شكل رد فعل السوق على تقرير المدقق الخارجي من خلال دراسة تأثير تغيير تقرير المدقق الخارجي من متحفظ إلى نظيف، والعكس على أسعار أسهم شركات الخدمات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية في الفترة من 2010-2017. تقوم منهجية هذه الدراسة على حساب متوسط ثلاثة أسعار للسهم قبل الحدث وبعده ومقارنتها مع وسطي الأسعار في السوق. يتكون مجتمع الدراسة من 37 شركة خدمات مدرجة في بورصة عمان، وهي التي جرى تغيير تقرير المدقق فيها من تقرير متحفظ إلى تقرير نظيف أو بالعكس. تتألف العينة من 32 حالة تغيير فيها رأي المدقق من تقرير نظيف إلى تقرير متحفظ، و16 حالة تغيير فيها التقرير من متحفظ إلى تقرير نظيف. توصلت هذه الدراسة إلى وجود انخفاض ذي دلالة إحصائية في أسعار الأسهم عند تغيير التقرير من نظيف إلى متحفظ. بينما في حين لم تجد الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية في أسعار الأسهم عند تغيير التقرير من متحفظ إلى نظيف.

2. دراسة (صباح، 2018) بعنوان: **أثر التعديلات الخاصة بتقرير مُدقق الحسابات وفقاً لمعيار التدقيق والتوكيد الدولي رقم 701 في تحسين جودة تقرير المدقق وجودة البيانات المالية المدققة (دراسة تحليلية).**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم التعديلات المطبقة من المدقق في مجال إعداد ونشر تقرير مدقق الحسابات، واستكشاف مدى التزام مكاتب التدقيق في الأردن بتنفيذ تلك التعديلات، ومعرفة الأثر الذي تحدثه التعديلات على جودة تقرير المدقق والبيانات المالية. اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبانة لجمع البيانات، وتكوّن مجتمع الدراسة من مُدققي الحسابات، ومديرين ماليين لشركات مُدرجة في بورصة عمان، ووسطاء ماليين. وقد أظهرت نتائج الدراسة المسحية وجود اختلافات في التقارير الصادرة عن

مكاتب التدقيق من حيث الشكل والمحتوى، وأظهرت الدراسة أن لتعديلات تقرير المدقق أثراً على تحسين جودة تقرير المدقق عن البيانات المالية مع الإشارة إلى تحسين عملية الإبلاغ المالي، وتعزيز ثقة مستخدمي البيانات المالية في البيانات المالية المدققة.

3. دراسة (Ianniello&Galloppo, 2015) بعنوان **Stock market reaction to auditor opinions – Italian evidence** (رد فعل السوق على تقرير المدقق – دليل من إيطاليا)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار رد فعل المستثمر على تقرير المدقق المتحفظ أو يمكن أن يتضمن فقرة توكيدية من خلال دراسة العائد غير العادي في الفترة المحيطة بإصدار تقرير التدقيق. اعتمد أسلوب دراسة الحدث واستخدمت نافذة حدث قصيرة لتحديد الأثر المباشر لإعلان عن تقرير المدقق. يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في إيطاليا في الفترة من 2008 إلى 2010. في حين تتكون العينة من 83 شركة تلقت تقرير تدقيق متحفظ (باستثناء تقرير سلبي وعدم إبداء الرأي) وتقرير نظيف مع شك جوهري حول الاستمرارية أو مشكلة مالية. توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر سلبي للتقرير المتحفظ في حين يوجد أثر إيجابي للتقرير المعدل بفقرة.

4. دراسة (Hakim et al., 2012) بعنوان **Investor reaction to the information content of audit report for Tunisian companies: abnormal returns and abnormal liquidity** (رد فعل المستثمرين على المحتوى الإخباري لتقرير التدقيق للشركات التونسية: العوائد غير العادية والسيولة غير العادية)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر الإفصاح عن تقرير تدقيق متحفظ في السوق التونسي، قام الباحثون بدراسة العائد والسيولة غير العاديين باعتماد أسلوب دراسة الحدث من خلال نافذة توقع 100 يوم ونافذة حدث 30 يوماً لمدة 15 يوماً السابقة لنشر تقرير التدقيق المتحفظ في سوق الأسهم التونسي، و 15 يوماً التالية للحدث. يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في سوق تونس للأوراق المالية من 2003-2006، وتكونت عينة الدراسة من 45 شركة مدرجة. وقد اعتمدت الدراسة أسلوب دراسة الحدث. تتألف العينة من 180 مشاهدة تضمنت 139 تقريراً غير متحفظ و 41 تقريراً متحفظ. توصلت هذه الدراسة إلى أن تقرير التدقيق المتحفظ لا يحمل قيمة معلوماتية *information value* لمستخدمي القوائم المالية بالاعتماد على دراسة العوائد غير العادية لقياس رد فعل السوق التونسي، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تقرير التدقيق المتحفظ يحمل قيمة متعلقة بالإخبار *value-relevant information* ومرتبطة سلبياً بسيولة غير عادية.

5. دراسة (Hsu, Young & Chu, 2011) بعنوان **Price Behavior of Qualified Companies around the Audit Report and Report Announcement Days: The Case of Taiwan**

(السلوك السعري للشركات المتحفظ عليها حول تاريخ تقرير المدقق المعدل وتاريخ الإعلان عن تقرير المدقق المعدل. دراسة حالة تايوان)
هدفت هذه الدراسة إلى دراسة سلوك سعر السهم للشركات التي حصلت على رأي متحفظ حول (1) يوم من تقرير التدقيق و (2) يومين من إعلان التقرير، استخدم أسلوب دراسة الحدث لقياس رد فعل السوق، وكانت العينة من 106 من الشركات المساهمة التايوانية خلال الفترة 1999-2007. توصلت هذه الدراسة إلى وجود عوائد سلبية غير عادية خلال الأيام الخمسة اللاحقة ليوم تقرير التدقيق، ووجدت الدراسة أن متوسط العائد التراكمي غير العادي على مدى 20 يوماً بعد يوم إعلان التقارير المعدل تبلغ 25% تقريباً

6. دراسة (زريقات، 2010) بعنوان: أثر الآراء المعدلة لمدققي الحسابات في أسعار الأسهم- دليل من بورصة عمان 2002 إلى 2007 هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر آراء مدققي الحسابات المعدلة بأنواعها: النظيفة مع فقرة تفسيرية، وغير النظيفة على أسعار أسهم الشركات. اعتمدت هذه الدراسة دراسة العائد غير العادي باستخدام دراسة الحدث. ويتألف مجتمع الدراسة من الشركات التي تلقت رأياً مُعدلاً خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2002 وإلى عام 2007. تكونت عينة الدراسة من ثلاث وخمسين شركة مساهمة عامة أردنية مدرجة في بورصة عمان، منها ست وثلاثون شركة كانت آراء مدققيها غير نظيفة، وسبع عشرة شركة كانت آراء مدققيها نظيفة مع فقرة تفسيرية. توصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير مهم إحصائياً لآراء مدققي الحسابات المعدلة في أسعار الأسهم، وذلك عند دراسة جميع هذه الآراء بوصفها وحدة، ووجد الباحث أثراً مهماً للآراء غير النظيفة في أسعار الأسهم، وعلى نحو يؤدي إلى انخفاض أسعار أسهم الشركات التي وجهت لها هذه الآراء، ومن ثم تحقيق عوائد غير عادية سالبة حول تاريخ الإعلان عن هذه الآراء، في حين لم يكن هناك أثر للآراء النظيفة مع فقرة تفسيرية في أسعار الأسهم حول تاريخ إصدار هذه الآراء، توصل الباحث إلى أن المستثمرين في بورصة عمان يملكون القدرة على تقييم مضمون الآراء المعدلة والتميز بينها.

مشكلة البحث وأهميته:

تكمن مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

هل يؤثر تقرير مدقق الحسابات حول البيانات المالية على قرارات الاستثمار في سوق دمشق للأوراق المالية؟
ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل يوجد أثر لتقرير مدقق الحسابات النظيف الذي يحتوي فقرة توكيدية على العائد غير العادي للأسهم؟
2. هل يوجد أثر لتقرير مدقق الحسابات النظيف الذي يحتوي فقرة توكيدية على أسعار الإغلاق للأسهم؟
3. هل يوجد أثر لتقرير مدقق الحسابات المتحفظ على العائد غير العادي للأسهم؟
4. هل يوجد أثر لتقرير مدقق الحسابات المتحفظ على أسعار الإغلاق للأسهم؟

تتبع أهمية البحث من كونه أول بحث يدرس أثر تقرير مدقق الحسابات الخارجي في سوق دمشق للأوراق المالية عملية باستخدام أسلوب دراسة الحدث، كما أن هذا البحث قد شمل الفترة منذ تأسيس السوق ولغاية إعداد البحث. إن هذا البحث قد قدم دليل عملي لكفاءة سوق دمشق للأوراق المالية.

فرضيات البحث:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المعدل في عوائد أسهم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. وتقسم هذه الفرضية الرئيسة إلى الفرضيات الآتية:

1. الفرضية الصفرية H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي النظيف الذي يحتوي فقرة تفسيرية في عوائد الأسهم.
2. الفرضية الصفرية H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المتحفظ في عائد الأسهم.
3. الفرضية الصفرية H_{03} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي النظيف الذي يحتوي فقرة تفسيرية على أسعار إغلاق الأسهم.

4. **الفرضية الصفرية H_0 :** لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المتحفظ على أسعار إغلاق الأسهم.
حدود البحث:

- **حدود مكانية:** الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية في سورية.
- **حدود زمانية:** التقارير المالية للفترة المالية من 2010 ولغاية 2020.

مجتمع البحث وعينه:

يتكون مجتمع الدراسة من كل الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وتتكون العينة من الشركات التي تلقت تقريراً تدقيق معدلاً بفقرة أو تقرير تدقيق متحفظ.

الدراسة العملية:

أحدثت سوق دمشق للأوراق المالية، بموجب المرسوم التشريعي رقم 55/لعام 2006، ونص المرسوم على أن تتمتع السوق بالشخصية الاعتبارية، والاستقلال المالي والإداري، وترتبط بهيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، وتعمل تحت إشرافها، في 10/03/2009 وجرى افتتاح السوق رسمياً¹

إن عدد تقارير التدقيق المنشورة في بورصة دمشق للأوراق المالية منذ 2010 ولغاية 2020 كان 243 تقريراً، وانقسمت تقارير التدقيق حسب النوع إلى ما يأتي:

الجدول (2) مجتمع البحث

نوع التقرير	عدد تقارير التدقيق المنشورة
تقرير نظيف	165
تقرير مُعدل	68
تقرير متحفظ	10

المصدر من إعداد الباحثين

يجب توافر الشروط الآتية في عينة الدراسة:

1. أن تكون الشركة قد تلقت رأياً يحتوي تعديلاً بفقرة من المدقق الخارجي للحسابات أو تحفظ خلال فترة الدراسة.
2. أن يكون تقرير التدقيق منشوراً على موقع سوق دمشق للأوراق المالية.
3. أن تكون الشركة مدرجة في تاريخ نشر تقرير التدقيق.
4. أن لا يقل عدد أيام التداول عن 100 يوم من فترة التوقع، وهي التي اعتمدها 200 يوم
5. أن لا يقل عدد أيام التداول عن 10 أيام من نافذة الحدث السابقة للحدث، و 10 أيام من نافذة الحدث التالية للحدث.

¹www.dse.sy

تألفت عينة الدراسة التي تحقق الشروط السابقة من الشركات الآتية:

الجدول (3) عينة الدراسة

اسم الشركة	تاريخ الإدراج	السنة المالية	نوع التقرير	تاريخ النشر
مصرف سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2010	مُعدل بفقرة	Mar 28, 2011
مصرف سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2011	مُعدل بفقرة	Mar 27, 2012
مصرف قطر الوطني - سورية	Apr 8, 2010	2012	مُعدل بفقرة	Apr 16, 2013
مصرف سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2012	مُعدل بفقرة	Apr 21, 2013
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	Aug 22, 2010	2013	مُعدل بفقرة	Aug 4, 2014
بنك سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2013	مُعدل بفقرة	Apr 9, 2014
بنك سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2014	مُعدل بفقرة	Apr 14, 2015
بنك سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2015	مُعدل بفقرة	Apr 5, 2016
بنك سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2016	مُعدل بفقرة	Apr 5, 2017
بنك سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2017	مُعدل بفقرة	Apr 5, 2018
بنك بيمو السعودي الفرنسي	Feb 2, 2009	2018	مُعدل بفقرة	Apr 23, 2019
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	Mar 31, 2009	2018	مُعدل بفقرة	Apr 23, 2019
مصرف قطر الوطني - سورية	Apr 8, 2010	2018	مُعدل بفقرة	Apr 23, 2019
مصرف سورية والخليج	Aug 15, 2010	2018	مُعدل بفقرة	Apr 25, 2019
مصرف سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2018	مُعدل بفقرة	Apr 1, 2019
مصرف سورية الدولي الإسلامي	May 7, 2009	2019	مُعدل بفقرة	May 19, 2020
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	Aug 22, 2010	2011	متحفظ	May 13, 2012
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	Aug 22, 2010	2012	متحفظ	May 9, 2013
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	Aug 22, 2010	2017	متحفظ	Mar 12, 2018
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	Aug 22, 2010	2019	متحفظ	Jun 15, 2020

المصدر من إعداد الباحثين

➤ اعتمد هذا البحث أسلوب دراسة الحدث Event Study وتقسّم خطوات الدراسة إلى ما يأتي:

1. جمع عينة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي تلقت تقرير تدقيق معدل بفقرة، وتقرير تدقيق متحفظ، وذلك للسنوات المالية من 2010 ولغاية 2020.
 2. تحديد تاريخ الإعلان عن المحتوى الإخباري لتقرير التدقيق لأول مرة بدقة، وقد اعتمدنا تاريخ النشر بناء على موقع سوق دمشق للأوراق المالية ليكون يوم الحدث.
 3. تحديد فترة الاختبار، وقد جرى اعتماد 20 يوماً قبل الحدث و20 يوماً بعد الحدث في هذه الدراسة، بهدف تلافي مشكلة ضعف التداول (Thin trading) على بعض الشركات المدرجة في السوق المالية.
 4. حساب عوائد الأسهم غير العادية لشركات العينة وتجميعها في عوائد غير عادية تراكمية للوصول إلى أثر الحدث فيما يخص كل شركة.
 5. إجراء اختبار من حيث إذا كانت العوائد غير العادية التراكمية قبل الحدث وبعده مختلفة جوهرياً عن الصفر.
- ومن أجل التحقق من النتائج السابقة وللأخذ بالحسبان حالة غياب التوزيع الطبيعي non-normality في عوائد الأسهم سيستخدم أسلوب اختبار تساوي المتوسطات للعوائد.
- جرى احتساب العائد غير العادي وفق الخطوات التالية:
- احتساب العائد الفعلي المتحقق من خلال المعادلة التالية (Kliger & Gurevich, 2014, 21):

$$R(I)_t^i = \ln \frac{P_t^i}{P_{t-1}^i}$$

- احتسب العائد غير العادي Abnormal Return (الانحراف بعائد السهم الفعلي عن العائد العادي Normal Return) كما يظهر في المعادلة التالية (Kliger & Gurevich, 2014, 22):

$$AR_t^i = R_t^i - NR_t^i$$

- استخدم نموذج السوق في الأسواق ذات التداول المنخفض وفق Market Model with Scholes-Williams لحساب العائد العادي. إذ صُممت هذه الطريقة لتصحيح عدم الاتساق الناتج عن المربعات الصغرى OLS من خلال التداول اليومي غير المتزامن للأوراق المالية Nonsynchronous Daily Trading (Scholes, M. & Williams, J, 1977, 317):

$$\hat{\alpha}_i = \frac{1}{T-2} \left(\sum_{t=1}^{T-2} R_{it} - \hat{\beta}_i \sum_{t=1}^{T-2} R_{mt} \right)$$

$$\hat{\beta}_i = \frac{b_i^- + b_i + b_i^+}{1 + 2r}$$

إن قيمة بيتا بالاعتماد على هذه الطريقة في الأسواق غير المتزامنة التي ينخفض فيها التداول تصبح أقل انحرافاً من بيتا حسب أسلوب المربعات الصغرى (Jain, 1986, 79).

- جرى تجميع العوائد غير العادية لكل حدث من الأحداث.
- قمنا باختبار الأهمية الإحصائية الخاصة بالعوائد غير العادية المجمعة لحدث واحد في كل مرة وفق المعادلة المقترحة من قبل (Luoma & Pynnonen, 2010, 27):

$$t = \frac{\overline{CAR}_{(T1, T2)}}{s.e. (\overline{CAR}_{(T1, T2)})}$$

النتائج والمناقشة:

يمثل الجدول الآتي قيم العوائد غير العادية المجمعة مع اختبار ت- ستودينت لشركات العينة لمدة 40 يوماً حول الحدث

الجدول (4) العائد غير العادي واختبار ت ستودينت لمدة 40 يوماً

T-Test	CAR	نوع التقرير	السنة المالية	اسم الشركة
-2.63*	-0.13	معدل بفقرة	2010	بنك سورية الدولي الإسلامي
-0.71	-0.05	معدل بفقرة	2011	بنك سورية الدولي الإسلامي
-14.54*	-0.70	معدل بفقرة	2012	بنك قطر الوطني - سورية
-9.52*	-0.52	معدل بفقرة	2012	بنك سورية الدولي الإسلامي
0.59	0.04	معدل بفقرة	2013	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
-0.58	-0.04	معدل بفقرة	2013	مصرف سورية الدولي الإسلامي
1.51	0.10	معدل بفقرة	2014	مصرف سورية الدولي الإسلامي
4.31*	0.20	معدل بفقرة	2015	مصرف سورية الدولي الإسلامي
-1.71	-0.13	معدل بفقرة	2016	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.65	0.05	معدل بفقرة	2017	مصرف سورية الدولي الإسلامي
-0.13	-0.04	معدل بفقرة	2018	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
-0.36	-0.08	معدل بفقرة	2018	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
-0.23	-0.02	معدل بفقرة	2018	مصرف قطر الوطني - سورية
0.13	0.01	معدل بفقرة	2018	مصرف سورية والخليج
-0.40	-0.03	معدل بفقرة	2018	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.49	0.04	معدل بفقرة	2019	مصرف سورية الدولي الإسلامي
-1.00	-0.11	متحفظ	2011	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
-0.51	-0.03	متحفظ	2012	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
1.29	0.12	متحفظ	2017	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
2.48*	0.32	متحفظ	2019	شركة العقيلة للتأمين التكافلي

المصدر من إعداد الباحثين

*** ذو دلالة جوهريّة عند 5%**

يظهر من الجدول 4 أن 25% من الشركات التي تلقت رأياً مُعدلاً بفقرة سجلت عائداً غير عادي تراكمي ذا دلالة إحصائية خلال 40 يوماً حول تاريخ الحدث، وأن 25% من الشركات التي تلقت رأياً متحفظاً سجلت عائداً غير عادي تراكمي ذا دلالة إحصائية خلال 40 يوماً حول تاريخ الحدث.

يمثل الجدول الآتي قيم العوائد غير العادية المجمعة مع اختبارات ستودينت لشركات العينة لمدة 20 يوماً من الأيام السابقة للحدث، و 20 يوماً من الأيام التالية للحدث.

الجدول(5) العائد غير العادي التراكمي واختبارات ستودينت لمدة 20 يوماً قبل الحدث وبعده

اسم الشركة	السنة المالية	نوع التقرير	CAR (20-)	T test (20-)	CAR (20+)	T test (20+)
بنك سورية الدولي الإسلامي	2010	تقرير مُعدل بفقرة	-0.08	-2.31*	-0.05	-1.41
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2011	تقرير مُعدل بفقرة	-0.02	-0.46	-0.03	-0.55
مصرف قطر الوطني - سورية	2012	تقرير مُعدل بفقرة	-0.10	-2.97*	-0.60	-17.59*
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2012	تقرير مُعدل بفقرة	-0.09	-2.29*	-0.43	-11.17*
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2013	تقرير مُعدل بفقرة	0.03	0.55	0.01	0.28
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2013	تقرير مُعدل بفقرة	-0.04	-0.82	-0.00	-0.01
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2014	تقرير مُعدل بفقرة	0.04	0.81	0.06	1.33
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2015	تقرير مُعدل بفقرة	0.01	0.23	0.19	5.85*
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2016	تقرير مُعدل بفقرة	-0.14	-2.55*	0.01	0.12
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2017	تقرير مُعدل بفقرة	0.04	0.60	0.02	0.31
مصرف بيمو السعودي الفرنسي	2018	تقرير مُعدل بفقرة	-0.06	-0.27	0.02	0.09
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	2018	تقرير مُعدل بفقرة	-0.12	-0.79	0.04	0.27
مصرف قطر الوطني - سورية	2018	تقرير مُعدل بفقرة	-0.06	-1.01	0.04	0.68
مصرف سورية والخليج	2018	تقرير مُعدل بفقرة	-0.07	-1.14	0.08	1.32
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2018	تقرير مُعدل بفقرة	0.04	0.91	-0.07	-1.47
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2019	تقرير مُعدل بفقرة	0.11	1.96	-0.07	-1.27
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2011	تقرير متحفظ	-0.10	-1.40	-0.00	-0.02
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2012	تقرير متحفظ	0.04	1.06	-0.07	-1.78
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2017	تقرير متحفظ	-0.09	-1.38	0.22	3.21*
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2019	تقرير متحفظ	0.16	1.80	0.16	1.71

المصدر من إعداد الباحثين

*** ذو دلالة جوهريّة عند 5%**

يظهر من الجدول رقم 5، أن 25% من الشركات التي تلقت رأياً مُعدلاً بفقرة كان لها عوائد مجمعة غير عادية ذات دلالة إحصائية خلال 20 يوماً قبل تاريخ الحدث، في حين لم يكن لأي من الشركات التي تلقت رأياً متحفظاً عوائد مجمعة غير عادية ذات دلالة إحصائية خلال 20 يوماً قبل تاريخ الحدث. أيضاً ظهر أن 19% من الشركات التي تلقت رأياً مُعدلاً بفقرة كان لها عوائد مجمعة غير عادية ذات دلالة إحصائية خلال 20 يوماً قبل تاريخ الحدث، و 25% من الشركات التي تلقت رأياً متحفظاً كان لها عوائد مجمعة غير عادية ذات دلالة إحصائية خلال 20 يوماً قبل تاريخ الحدث.

- بينت النتائج التي توصلت إليها دراسة العائد غير العادي للسهم:
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المعدل بفقرة على العائد غير العادي، وذلك لمدة 40 يوماً حول الحدث.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المعدل بفقرة على العائد غير العادي للفترة السابقة لنشر تقرير التدقيق.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المعدل بفقرة على العائد غير العادي للفترة التالية لنشر تقرير التدقيق.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المتحفظ بفقرة على العائد غير العادي وذلك لمدة 40 يوماً حول الحدث.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المتحفظ بفقرة على العائد غير العادي للفترة السابقة لنشر تقرير التدقيق.
 - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحتوى الإعلامي لتقرير مدقق الحسابات الخارجي المتحفظ بفقرة على العائد غير العادي للفترة التالية لنشر تقرير التدقيق.

وبهدف دراسة تأثير نشر تقرير التدقيق على أسعار الإغلاق قمنا بما يأتي:

1. حساب متوسط أسعار إغلاق الأسهم لمدة 20 يوماً قبل تاريخ نشر تقرير التدقيق و20 يوماً بعد تاريخ نشر تقرير التدقيق.
2. قمنا باستخدام برنامج SPSS باختبار التوزيع الطبيعي لأسعار إغلاق أسهم العينة في الجدول رقم (5)
3. بهدف التوصل لوجود اختلاف بين أسعار الإغلاق قبل الحدث وبعد الحدث قمنا باستخدام اختبار T test paired sample للشركات ذات التوزيع الطبيعي و اختبار Wilcoxon rank test للعينات التي لا تتبع التوزيع الطبيعي. في الجدول رقم (6)

الجدول (6) اختبارات التوزيع الطبيعي

اسم الشركة	السنة المالية	نوع التقرير	متوسط أسعار الإغلاق قبل الحدث	متوسط أسعار الإغلاق بعد الحدث	Shapiro-WilkSig	Kolmogorov-Smirnov Sig
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2010	معدل بفقرة	1,173.48	895.47	0.000	0.000
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2011	معدل بفقرة	102.44	107.79	0.003	0.000
مصرف قطر الوطني - سورية	2012	معدل بفقرة	73.93	116.80	0.000	0.000
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2012	معدل بفقرة	84.94	129.22	0.000	0.000
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2013	معدل بفقرة	95.46	93.95	0.001	0.000
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2013	معدل بفقرة	116.13	113.27	0.004	0.007
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2014	معدل بفقرة	101.55	97.54	0.024	0.039
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2015	معدل بفقرة	147.27	232.98	0.000	0.001
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2016	معدل بفقرة	426.62	444.18	0.215	0.029
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2017	معدل بفقرة	1,284.20	1,238.71	0.623	**0.064
بنك بيمو السعودي الفرنسي	2018	معدل بفقرة	1,079.31	1,150.00	0.000	0.000
المصرف الدولي للتجارة والتمويل	2018	معدل بفقرة	525.19	484.08	0.000	0.000
مصرف قطر الوطني - سورية	2018	معدل بفقرة	393.27	382.70	0.034	0.001
مصرف سورية والخليج	2018	معدل بفقرة	159.63	156.82	0.838	**0.200
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2018	معدل بفقرة	875.92	843.80	0.000	0.000
مصرف سورية الدولي الإسلامي	2019	معدل بفقرة	596.24	761.09	0.004	0.000
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2011	متحفظ	347.73	335.19	0.002	0.014
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2012	متحفظ	71.42	99.23	0.001	0.001
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2017	متحفظ	321.34	313.89	0.000	0.000
شركة العقيلة للتأمين التكافلي	2019	متحفظ	374.32	467.61	0.055	0.021

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

* تتبع التوزيع الطبيعي

الجدول (7) اختبار تساوي المتوسطات

Asymp. Sig. (2-tailed)	Z	نوع التقرير	السنة المالية	اسم الشركة
0.000	-3.733b	معدل بفقرة	2010	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.920c	معدل بفقرة	2011	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.920c	معدل بفقرة	2012	مصرف قطر الوطني - سورية
0.000	-3.920c	معدل بفقرة	2012	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.820b	معدل بفقرة	2013	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
0.000	-3.659b	معدل بفقرة	2013	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.845b	معدل بفقرة	2014	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.920c	معدل بفقرة	2015	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.002	-3.099c	معدل بفقرة	2016	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	4.609	معدل بفقرة	2017	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.001	-3.342c	معدل بفقرة	2018	مصرف بيمو السعودي الفرنسي
0.001	-3.251b	معدل بفقرة	2018	المصرف الدولي للتجارة والتمويل
0.000	-3.809b	معدل بفقرة	2018	مصرف قطر الوطني - سورية
***0.065	1.957	معدل بفقرة	2018	مصرف سورية والخليج
0.002	-3.173b	معدل بفقرة	2018	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.000	-3.920c	معدل بفقرة	2019	مصرف سورية الدولي الإسلامي
0.001	-3.285b	متحفظ	2011	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
0.000	-3.923c	متحفظ	2012	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
***0.117	-1.569b	متحفظ	2017	شركة العقيلة للتأمين التكافلي
0.000	-3.696c	متحفظ	2019	شركة العقيلة للتأمين التكافلي

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on positive ranks.

c. Based on negative ranks.

المصدر من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS 25

*نو دلالة جوهريّة عند 5%

يتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فارق جوهري بين وسطي أسعار الإغلاق للفترة السابقة لنشر تقرير مدقق الحسابات المعدل بفقرة، ووسطي أسعار الإغلاق للفترة التالية لنشر تقرير مدقق الحسابات المعدل بفقرة، كما أنه لا يوجد فارق جوهري بين وسطي أسعار الإغلاق للفترة السابقة لنشر تقرير مدقق الحسابات المتحفظ بفقرة ووسطي أسعار الإغلاق للفترة التالية لنشر تقرير مدقق الحسابات المتحفظ.

الاستنتاجات والتوصيات:

قامت هذه الدراسة باختبار المحتوى الإعلامي لتقرير التدقيق على أسهم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. استناداً إلى العائد غير العادي التراكمي، وبالاعتماد على دراسة الفروق بين أسعار الإغلاق قبل نشر التقرير وبعده ضمن المدة الزمنية الممتدة لغاية 2020. توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة بين تعديلات مدقق الحسابات الخارجي في عوائد الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية. تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Thuneibat et al, 2008) في سوق الأردن ودراسة (Hakim et al, 2012) في السوق التونسي، إذ وجدت هذه الدراسات عدم وجود رابط بين نشر تقرير مدقق الحسابات الخارجي

والعوائد غير العادية للأسهم، في حين تتعارض نتائج دراستنا مع ما وجدته دراسات (Al-Othman, 2019) (الزريقات، 2010) في سوق عمان. نستنتج أن المستثمر في سوق دمشق للأوراق المالية لا يعتمد على محتوى تقرير المدقق في اتخاذ قراره الاستثماري، ويمكن تفسير هذه الظاهرة بضعف كفاءة السوق، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (موصلي والسمان، 2013) التي وجدت أن سوق دمشق لا يتمتع بالكفاءة السعرية على المستوى الضعيف. إن ضعف كفاءة سوق دمشق للأوراق المالية يظهر من التداول المنخفض في السوق، فقد وجدنا في أثناء الدراسة شركات لم يتم التداول عليها إطلاقاً إنه جرى رفض 73% من مجتمع البحث لعدم توفر بيانات تداول كافية.

بناء على نتائج هذه الدراسة نوصي برفع مستوى الوعي لدى المستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية من خلال تأكيد أهمية عملية التدقيق التي تخضع لها الشركات المدرجة، وأهمية تقرير التدقيق الذي يمثل الناتج النهائي لتدقيق الحسابات. وننصح هيئة الأسواق والأوراق المالية السورية برفع مستوى الثقة والاعتمادية على تقرير مدقق الحسابات من خلال أكيد استقلالية مدقق الحسابات الخارجي وشفافيته، ونوصي أيضاً بأهمية تخصيص التحفظ للأمور الجوهرية فقط، فهذا الأمر يزيد القيمة الإخبارية لتقارير التدقيق المنشورة، وتوصي هذه الدراسة الباحثين باختبار أثر تعديلات وتحفظات المدقق الأخرى في تاريخ اعتماد التقرير من الهيئة العامة.

المراجع: Reference

1. السعيدة، منصور. (1998). أثر الرأي المتحفظ لمدقق الحسابات الخارجي على سعر السهم وعائده السوقي. مجلة أبحاث اليرموك. 14(1). 163-191.
2. صباح، حسام عبد المطلب. (2018). اثر التعديلات الخاصة بتقرير مدقق الحسابات وفقاً لمعيار التدقيق والتوكيد الدولي رقم (701) في تحسين جودة تقرير المدقق وجودة البيانات المالية المدققة (دراسة تحليلية). ماجستير. كلية الأعمال. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
3. دحدوح، حسين، القاضي، حسين وقريط، عصام نعمة. (2013-2014). أصول المراجعة الجزء الأول. جامعة دمشق.
4. لطفي، أمين السيد أحمد. (2008-2009). فلسفة المراجعة. القاهرة: الدار الجامعية.
5. موصلي، سليمان، السمان، حازم. (2013). دراسة الكفاءة السعرية لسوق دمشق للأوراق المالية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. المجلد 29 العدد الثاني. 151-169
6. زريقات، قاسم محمد. (2010). أثر الآراء المعدلة لمدققي الحسابات في أسعار الأسهم دليل من بورصة عمان 2002 إلى 2007. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. 210-224
7. Arens, Alvin A., Randal J. Elder, Mark S. Beasley, and Chris E. Hogan. (2014). Auditing and Assurance services: An Intergrated Approach. 15 edition. Pearson. P.8
8. Al-Othman, LeqaaNaife. (2019). The Reaction of Financial Market on the auditor report: An empirical study on service companies listed in Amman stock exchange ASE. Investment Management and Financial Innovations, 16(1), 267-275
9. Al-Thuneibat, Ali A., Basheer Ahmad Khamees, and Nedal A. Al-Fayoumi. 2008. The effect of qualified auditors' opinions on share prices: evidence from Jordan. Managerial Auditing Journal 23 (1): 84-101
10. Chow, Chee W. (1982). The demand for External Auditing: Size, Debt and Ownership Influences. The Accounting Review. 57 (2)
11. Hakim, G.F., Hachicha, E.N. and Omri, M.A. (2012) "Investor reaction to the information content of audit report for Tunisian companies: abnormal returns and abnormal liquidity", Int. J. Business Continuity and Risk Management, Vol. 3(3), pp. 244-262.
12. Hsu, J., Young, W. & Chu, C. (2011). Price Behavior of Qualified Companies around the Audit Report and Report Announcement Days: The Case of Taiwan. Journal of International Financial Management and Accounting, 22(2).
13. Ianniello, G. & Galloppo, G. (2015), Stock market reaction to auditor opinions – Italian evidence. Managerial Auditing Journal, 30 (6/7), P. 610 – 632.
14. Jain, P. C. (1986). Analyses of the Distribution of Security Market Model Prediction Errors for Daily Returns Data. Journal of Accounting Research, 24(1), P.79.
15. Klinger, Doron & Gurevich, Gregory (2014). Event Studies for Financial Research: A Comprehensive Guide. New York: USA. Palgrave Macmillan. P. 21-22.

16. Luoma, T., & Pynnonen, S. (2010). Testing of Cumulative Abnormal Returns in Event Studies with Rank Test. University of Vaasa, Finland P.27
17. Scholes, M. & Williams, J. (1977). Estimating Betas from nonsynchronous data. Journal of financial Economics, (5). 309-327
18. Soltani, Bahram. 2000. Some Empirical Evidence to Support the Relationship Between Audit Reports and Stock Prices - The French Case. International Journal of Auditing (4). 269-291.

المواقع الإلكترونية:

www.dse.sy موقع سوق دمشق للأوراق المالية